

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من تحركاته واجتماعاته السياسية لإنقاذ ائتلافه اليميني الحاكم من الانهيار، ولتفادي إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، قد تفقده منصبه، بعد استقالة وزير الدفاع الإسرائيلي المتطرف، أفجيدور ليبرمان من منصبه الأسبوع الماضي، لرفضه اتفاق الهدنة في قطاع غزة بين تل أبيب وحركة «حماس» في قطاع غزة. وحذر نتنياهو، الأحد، من أن إجراء انتخابات مبكرة سيكون «خطأ» في الوقت الذي يسعى فيه إلى إنقاذ ائتلافه الحكومي من الانهيار عقب استقالة ليبرمان ودعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة، إثر فشل جيش الاحتلال في المواجهات الأخيرة مع قطاع غزة، وقال نتنياهو في مستهل اجتماع حكومته: «في مرحلة حساسة أمنياً، فإن إجراء انتخابات أمر غير ضروري وسيشكل خطأ»، وأشار رئيس الوزراء إلى حالات سابقة دعت فيها حكومات يمينية إلى انتخابات لم تكن نتائجها كما كانت تأمل، وقال: «علينا القيام بكل ما بإمكاننا لتجنب أخطاء كهذه».

وواجه ائتلاف نتياهو أزمة عندما أعلن ليبرمان استقالته احتجاجاً على اتفاق مثير للجدل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ما أثار تكهنات بشأن إجراء انتخابات مبكرة باعتبارها باتت واقعا لا مفر منه، وبعد انسحاب ليبرمان، بات ائتلاف نتياهو يتمتع بأغلبية مقعد واحد في «الكنيست»، البرلمان، المؤلف من 120 مقعداً.

والتقى نتياهو، الأحد، وزير المالية موشى كحلون، الذي يسيطر حزبه «كلنا» على 10 مقاعد في الكنيست، في وقت لاحق لمناقشة إنقاذ الائتلاف، وقبل الاجتماع الحاسم، مع كحلون، كتب نتياهو على «تويتر» أنه «لا يجوز إسقاط حكومة يمينية، كل أعضاء حزب الليكود يرغبون بالمضي في إدارة البلاد لسنة إضافية كاملة»، وأضاف نتياهو أنه يريد أن تستكمل حكومته مدتها.

ويتزعم كحلون حزب «كلنا»، وكان دعا إلى إجراء انتخابات تشريعية مبكرة «في أقرب وقت ممكن»، مع العلم أن الولاية الحالية لمجلس النواب تمتد حتى نوفمبر المقبل، واعتبر كحلون رداً على سؤال للشبكة أنه «لم يعد بالإمكان إدارة ائتلاف بغالبية محدودة من 61 نائباً، لابد من التحرك بمسؤولية»، وأكد كحلون أن أسلوب نتياهو هذا «لا يصلح معي» وأضاف «من المستحيل أن تدير ائتلافاً يحظى بدعم 61 عضواً فقط في الكنيست»، وطلب نفتالي بينيت وزير التربية والتعليم من حزب «البيت اليهودي» اليميني المتشدد، وله 8 نواب في الكنيست، بوزارة الدفاع لكن نتياهو أشار إلى أنه سيتولى حقيبتها ولو بشكل مؤقت.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/11/2018

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com